المذكور المعتبر عنه بشي يوجب تصوره ايا ما كان ولو سلم ٥
فذكره في هذا المقام توطية وتمهيد لما يتفرع عليه من
التحقير والتعظيم كما اشار اليه بقوله **او تحقيره** اي المسند اليه
**بالقرب نحو اهذا الذي يذكر الهتكم** وقد يقصد به تقريب
حصوله وحضوره نحو هذه القيامة قد قامت **او تعظيمه**
**بالبعد نحو الم ذلك** تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة
بعد المسافة وقد يقصد به تعظيم المشير كقول الامير لبعض
حاضريه ذلك قال كذا **او تحقيره** بالبعد كما يقال ذلك اللعين
فعل كذا تنزيلا لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب وسفالة
محله منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الي كل
غايب عينا كان او معنى بان يحكى عنه اولا ثم يشار اليه نحو
جاني رجل فقال ذلك الرجل وضربني زيد فهالني ذلك الضرب
لان المحكي عنه غايب ويجوز علي قلة لفظ الحاضر نحو قال هذا
الرجل وهالني هذا الضرب اي هذا المذكور عن قريب فهو
وان كان غايبا لكن جري ذكره عن قريب فكانه حاضر وقد
يذكر المعنى الحاضر المتقدم بلفظ البعيد نحو بالله وذلك
قسم عظيم لا نعلي لان المعنى غير مدرك حسا فكانه بعيد
**او التنبيه** اي تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه
**عند تعقيب المشار اليه باوصاف** اي عند ايراد اوصاف
علي عقيب المشار اليه تقول عقبه فلان اذا جا علي عقبه
ثم تعديه الي المفعول الثاني بالبا تقول عقبته بالشي اي
جعلت الشي علي عقبه **علي انه** اي للتنبيه علي ان المشار اليه
**جدير بما يرد بعده** اي بعد اسم الاشارة **من اجلها** اي من اجل
الاوصاف التي ذكرت بعد المشار اليه **نحو** الذين يومنون ٥
بالغيب ويقيمون الصلاة الي قوله **اوليك علي هدي من ربهم**
**واوليك هم المفلحون** عقب المشار اليه وهو الذين يومنون
باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقام الصلاة وغير

ذلك

ذلك ثم عرف المسند اليه بان اورده اسم اشارة تنبيها على ان ٥
المشار اليهم احقا بما يرد بعد اوليك وهو كونهم على الهدي ٥
عاجلا والفوز بالفلاح اجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف
المذكورة او لانه لا يكون طريق الي احضاره سوي الاشارة
لجهل المتكلم او السامع باحواله او لنحو ذلك **وباللام** اي تعريف
المسند اليه باللام **للاشارة الي معهود** اي الي حصة من الحقيقة
معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة
تقول عهدت فلانا اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره
صريحا او كناية **نحو وليس الذكر كالانثي** اي ليس الذكر الذي
**طلبت** امراة عمران **كالتي** اي كالانثي التي **وهبت لها** فالانثي
اشارة الي ما سبق ذكره صريحا في قوله قالت رب اني وضعتها
انثي لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الي ما سبق ذكره كناية
في قوله رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فان لفظة ما
وان كانت تعم الذكور والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق
الولد لخدمة بيت المقدس انما كان للذكور دون الاناث وهو
مسند اليه وقد يستغني عن تقدم ذكره لعلم المخاطب به بالقراين
نحو خرج الامير اذا لم يكن في البلد الا امير واحد وكقولك
لمن دخل البيت اغلق الباب وقد تكون لام العهد للاشارة
الي الحاضر كما في وصف المنادي واسم الاشارة نحو يا ايها الرجل
وهذا الرجل **او** للاشارة **الي نفس الحقيقة** ومفهوم المسمي
غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد **كقولك الرجل خير من المراة**
ومنه اللام الداخلة على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق
والكلمة لفظ موضوع مفرد ونحو ذلك لان التعريف للماهية
**وقد ياتي** المعرف بلام الحقيقة **لواحد** من الافراد **باعتبار**
**عهديته في الذهن** لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني
يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة
في الذهن علي فرد موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا